

مَبْحَثًا

Had B-Shabo (le dimanche)

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ٢ : ٢٢ - ٣٥)

وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُوسًا لِلرَّبِّ وَلِكِي يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: رُوحَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ. وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا نَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهُ وَقَالَ: «الآن تَطْلُقُ عَبْدُكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتَا خَلَاصَكَ، الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورٌ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ، وَمَجْدًا لِشِعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. وَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلِعَلَّامَةٍ نِقَاطٍ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ، لِنُتْلَنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ».

التأمل الإنجيلي:

«الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام، لأن عيني قد أبصرتنا خلاصك نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل» إنه سمعان، واسمه بالسريانية شمعون، يعلمنا التقليد المقدس أنه كان أحد الشيوخ السبعين الذين كانوا مدفوعين من الله لترجمة التوراة وأسفار النبوات من العبرية إلى اليونانية. فابتدأوا بترجمة هذه الأسفار بهمة عالية وإيمان متين، ولما كان شمعون كبقية السبعين شيخاً، وكل منهم كان قد بلغ السبعين من عمره أيضاً. لما بلغ إلى الآية التي كتبها إشعياء عن قول الرب «ويعطيكم الرب الإله نفسه آية هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل»، تحير شمعون كيف أن العذراء تحبل وتلد، وتلد مولوداً يدعى عمانوئيل، الذي كما ذكر الرسول متى عندما استشهد بهذه الآية قائلاً: «الذي تفسيره الله معنا»، كلمة عمانوئيل السريانية لغة أولئك القوم يومذاك، تعني أن الله معنا. بتول عذراء تحبل وتلد، وتلد إنساناً يسمى الله معنا، هذا عجب عجاب، حينذاك طلب إلى الرب أن يُعلن له السر، فجاءه ملاك الرب في حلم ليقول له، إنَّ الرب لإيمانك سمح أن لا ترى الموت حتى تبصر بعينيك إتمام هذه الآية الرب نفسه، ومرت الدهور وكرت الأجيال، وشمعون ينتظر إتمام هذا الوعد من الله، أنه لا يرى الموت حتى يرى ما يتم بهذه الآية المقدسة، «أن العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل». كان عمره سبعين سنة، مثلما قلنا هؤلاء الشيوخ كل واحد منهم كان عمره سبعين سنة، وأنتظر مائتين وثمانين سنة، وأصبح عمره ثلاثمائة وخمسين سنة ولم يذق الموت، وهو ينتظر خلاص الرب، وكان دائماً يواظب على الصلاة في هيكل الرب. كلت عيونه ولم يستطع أن يُبصر، ارتخت أعضاء جسمه، وأصبح تقريباً معوقاً، ولكن لم يترك الصلاة، وهو يتأمل بإيمان أن الرب سيتم وعده معه. وعندما آن الأوان وتجسد الإله، عندما ولد الرب من

عذراء، ولد جسداً فكان حقاً الله ظهر بالجسد كما قال الرسول بولس: «لما بلغ ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني»، فولد تحت الناموس، والعذراء مريم وخطيبها يوسف أما كل ما في الشريعة والناموس، وكان بحسب ناموس موسى أن كل ابن ذكر (يقول فاتح رحم) ويعد تقديم الرب يسوع للهيكل بعد أن قدمت أيضاً ذبيحة ربما زوجي يمام أو فرخي حمام، ولكن فوجئ يوسف والعذراء مريم بإنسان شيخ عتيق الأيام، إنه شمعون ذلك الإنسان الذي صار عمره يومذاك ثلاثمائة وخمسين سنة، جاء إلى الهيكل، كان يأتي دائماً لكن كان يأتي وهو في وضع ضعيف جداً، في ذلك اليوم الروح القدس دفعه ليكون في الهيكل، فجاء بقوة ونشاط، وتقدم وحمل الطفل يسوع وابتدأ شمعون بنبوته قال: «الآن تُطلق عبدك يا سيد بحسب وعدك بسلام (لأنه وعده الرب أنه إلى أن يرى خلاص الرب) لأن عيني قد أبصرتا خلاصك». + ما هو هذا الخلاص؟ «نور إعلان للأمم»، بني إسرائيل كانوا يظنون أن الله يخلصهم من الرومان، والخلاص لهم وحدهم وليس للعالم كله، لكن أعلن شمعون أنه، «نور إعلان للأمم»، لكن هناك أيضاً شيء «مجداً لشعبك إسرائيل»، لأن المسيح جاء من هذا الشعب. شمعون لم يكتف بهذا والعذراء مريم تتطلع إلى طفلها تراه مصلوباً على يدي شمعون، فيقول لها: إن هذا قد وضع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل ولعلامة تقاوم، وأكد قوله لها «وأنت أيضاً تجوز في نفسك سيفاً»، منذ ذلك الحين ونحن نسمي العذراء مريم الدائمة البتولية (الأم الحزينة)، فعاشت حياتها كلها حزينة لأنها رأت ابنها مصلوباً وهو طفل، ورأته بعدئذ بأم عينها عندما صلب على الصليب، في هذا اليوم نسأل الرب يسوع، ونحن نُعيد عيد دخول الرب يسوع إلى الهيكل، أن لا نضيع فرصة الذهاب إلى الكنيسة، ولا الاهتمام بأن نحمل الرب يسوع ليس على ذراعينا كما فعل

شمعون بل في قلوبنا جميعاً، حتى نقدر أن نقول ما قاله بولس الرسول، لا أن نصلب المسيح على ذراعينا بل نُصلب نحن مع المسيح، «مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ»

+ الأحد القادم يقام قداس وجزاز لمرور أربعين يوم على وفاة المرحوم يوسف بشارة نصر الله توفي في حمص عن عمر ٤٤ عام أثر جلطة قلبية نقدم التعازي الحارة لشقيقته سناء ولزوجها صبحي بشارة ولكل الأهل والأقارب الصبر والسلوان .

+ غداً الإثنين يبدأ صوم نينوى ثلاث أيام ويوم الأربعاء يختتم بقداس إلهي في صالنتا على هنري بوراسا الساعة العاشرة صباحاً وبعده ننتشارك بمائدة المحبة تقدم من قبل الصائمين، صوماً مباركاً ومقبولاً عند الرب.

المجلس الملي:

+ بمناسبة عيد الحب، جمعية السيدات تدعوكم لقضاء سهرة ممتعة في مطعم Monot بتمام الساعة التاسعة والنصف، من مساء يوم الجمعة الواقع في ١٣ شباط ٢٠١٥ سعر البطاقة ٣٠ دولار على العنوان التالي : 1308 Boul.Cure Labelle, Laval.

+ نحيطكم علماً بأن النادي العائلي يعود ليستأنف نشاطه في السبت الأول من كل شهر الساعة ٧:٣٠ مساءً فندعو أبناء وبنات الرعية للحضور والاشتراك بهذا اللقاء في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com